Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الماضى ولا فى الحاضر ولا فى المستقبل .. أنا لا أكاد أعرف من أنا .. أعرف الله ـ سبحانه ـ أو أعرفه للآخرين ؟.. كل ما أستطيع قوله فى هذا المضمار هو أنى أكون ـ فى معظم الأحيان ـ صادق الإيمان بالكلمة حين أكتبها وبالفعل حين أفعله ..

ترى .. هل أجبتك ؟! ..

فلنستبعد حكاية الزعامة :

شغلت بتأمل طريقته فى الكلام .. هو أحد فناينا الكبار الذين بمقدورهم أن يسيطروا على الكلمة المنطوقة .. أكثرهم تتجلى عظمة مواهبهم عندما يمسكون بالقلم . لكنهم عندما يتكلمون فلا فرق بينهم وبين سائر الناس ...

يوسف ادريس يتكلم بنفس البراعة التى يكتب بها .. رأيته مرة فى بيت رجاء النقاش « يحكى » لمن حوله عن مشكلة مّا صادفت أحد معارفه .. طريقة « الحكى » عنده تأخذ شكلا دراميا دون أن يقصد .. كان يقدم فى الحكاية أشياء ويؤخر تفاصيل ، ثم يكشف عنها شيئا فشيئا ـ والذين يجلسون حوله يحبسون الأنفاس .. وكلما توغل فى « الحكى » ظهرت مفاجآت جديدة ومشوقات .. كل هذه بطريقة عادية جدا وبلا جهد ، والسؤال الخالد : « وماذا بعد ؟.. » واضح على وجوه الجالسين .

إذن ـ قلت لنفسى لحظتئذ ـ أنت أمام قصاص بالسليقة .. من غير المعقول أن يعقد لواء الزعامة فى فن القصة القصيرة فى عالمنا العربى لإنسان